الزامها الخدرمن لنه ولاينه عليها والاول بصفوته استخراجها
انسب فهي بالنسبة للمولى كغيره في الاستنباط الالات
الموارق له في ذلك وسعي وفكرة بخلاف غيره والثاني لسياق
الكلام اقرب قوله من عرايس بنات للمخدرات فان
فان اريد بالعرايس نفايس المعاني فهي استعارة
تصريحية ويكون كل من الولائج والنقاب والمخدرات
ترشيحا وان اريدت العرايس على معناها الحقيقي
لم يبق الا انها من طرق التخييل وكذا يقال في اضافة
العرايس للطائف وهي اخص من مطلق المعاني لانها
الامور الدقيقة ثم المقصود من هذه العبارة الاشارة
الى معرفته بهذه المعاني لان من دخل بيتا يعرف ما فيه
غالبا والاشارة الى ان غيرهم لم يعرفها لان المخدرات
لا يدخل بيوتهن الا الخواص من اقاربهن قوله وحباهم
حباه اي اعطاه من اي المعتزلة اي اعطاهم وعداه بالباء
بتضمينه معنى خصهم والحدائق جمع حديقة
وهي الروضة ذات الشجر قال تعالى وحدائق غلبا
وقيل الحديقة كل بستان عليه حيطان وعرف الامام
الرازي العقل بانه غريزة يتبعها العلم بالضروريات
عند سلامة الالات بمعنى الادراك قوله
فنالوا من ثمراتها عطف مسبب على سبب كقوله
فيما سلف ودرسهم دوابر انهارهم ثا ولحم الخ وشبه المعقول
بشجر ذي ثمر على طريق الاستعارة بالكناية وذكر الثمر
تخييل واضافة الحدائق الى العقول ترشيح وضمير
ثمراتها يرجع للحدائق ويحتمل اضافته الى العقول من باب
لجين الماء وللمعقول على اثبات المكتبة كما سطر توضيحه

ثم

ثم انه يحتمل ان يجعل من اسما بمعنى بعض ويكون مستعملا لتناول والمعنى فنالوا
بعض ثمراتها على اسلوب ما قيل في نحو قوله تعالى ومن الناس من يقول
امنا بالله ويحتمل ان يكون المفعول محذوفا والجار المتعلق قرينة
عليه والتقدير فنالوا المنافع من ثمراتها ويحتمل ان يكون ثمراتها هو المفعول
ومن زائدة في الاثبات على مذهب الاخفش قوله افاق قلوبهم جمع افق
بضمتين ويسكون ويضمتين مذكورنا بحثه في قول العباس رضي الله عنه
وضاءت بنورك الافق على التاويل بالناحية وهي الجوانب والنواحي لانه
في الاصل ما يرى من جوانب السما متصلا بالارض في الظاهر قوله مشرقة
اي مضيئة من اشرق متعديا ومن شرق مجردا وقيل المزيد بمعنى ضا
والمجرد بمعنى طلع وكلاهما لازم لقوله تعالى واشرقت الارض بنور
ربها ويتعدى في كلام المولدين حملا على اضا لانه بمعناه والشي يحمل على
نظيره وضده واضا يا متعديا ولازما وهو بتضمين معناه او بمعنى
التصيير كما قيل به في ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها قوله باقمار جمع قمر سمي
بذلك لبياضه والهلال لثلاث ليال اول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك
وذين قال بكسر الزاي منقوط وقيل غير ذلك فانظره وقوله باقمار العلوم
هو ناظر الى ما سبق من جعل القلوب شموسا لكن تارة اثبت لها تجلي شموس
المعارف وتارة اسند لها الاشراق باقمار العلوم ولقد احسن حيث
جعل ذلك في جملتين متنافيتين كما ان تجلي الشموس واشراق الاقمار في وقتين
متنافيين وهي الليل والنهار فاعتبروا يا اولي الابصار وهذا ما وقع في نسخة
شيخنا ع ص من التعبير باقمار واما نسختي فيما فيها التعبير بانوار وهذا
كالذي قبله من عطف المسبب على سببه وهو له ترقي بالنظر او من قوله
تعالى فيما هو ناصح لما احسن صنعه وما ابهى تنويعه قوله ففاقوا من
عداهم من الورى من الخلق وهو عام اريد به خاص مرده انه شامل لمن لا
يقصد التفوق عليه كالبهائم ومن لا يعقل التفوق عليه كخواص البشر قوله
واستقروا اي ثبتوا قوله على ذري جمع ذروة بكسر الذال المعجمة وفتح وتضم

Copyright © King Saud University